

فتح المغيـث شرح ألفية الحديث

لتقدم مصنفـيها في الوفاة ومزيد جلالـتهم ضبطا وفهما أي الضبط في سماعك لمشكلها والفهم لخفي معانيها بحيث أنك كل ما مر بك اسم مشكل أو كلمة من حديث مشكـلة تبحث عنها تودعها قلبك فبذلك يجتمع لك علم كثير في زمن يسير .

وكذا اعتن من الكتب المبوبة بسماع الصحاح لابن خزيمة ولم يوجد تاما ولا بن حبان ولأبي عوانة بسماع الجامع المشهور بالمسند للداري و السنن لإمامنا الشافعي مع مسنده وهو على الأبواب و السنن الكبرى للنسائي ولما اشتملت عليه من الزيادات على تلك و السنن لابن ماجه وللدارقطني و بشرح معاني الآثار للطحاوي ثم ثن بـ سماع ما اقتضته حاجة من كتب المسانيد كـبيرها وصغيرها كـ مسند الإمام أحمد وأبي داود الطيالسي وعبد بن حميد والحميدي والعـدني مسدد وأبي يعلى والـحارث بن أبي أسامة والأحاديث فيها أعلى منها في التي قبلها غالبا . وكذا بما تدعو الحاجة إليه من الكتب المصنفة على الأبواب أيضا لكن كثر فيها الإيراد لغير المسندة كالمرسل وشبهه مع كونها سابقة لتلك في الوضع كمصنف ابن أبي شيبة و السنن لسعيد بن منصور و الموطأ الممهد لمقتضى السنة الإمام مالك الذي قال أبو خـليد بن عتبة بن حماد إنه لما عرضه على مؤلفه في أربعة أيام قال له علم جمعته في ستين سنة أخذتموه في أربعة أيام وا لا ينفعك به أبدا .

وفي لفظ لا فقهتم أبدا رواه أبو نعيم في الحلية .

وككتب ابن جريح وسعيد بن أبي عروبة وابن المبارك وابن عيينة وهشيم وابن واهب والوليد بن مسلم ووکیع والموطأ قال الشافعي ما قدمنا في أصح كتب الحديث ونحوه قول الخطيب إنه المقدم في هذا النوع فيجب الابتداء به قلت وإنما سماه بذلك لأنه عرضه على بضعة عشر تابعيا فلکهم واطأه على صحته ذكره ابن الطحان في تاريخ المصريين له نقلا عن